في البحر وان اجر الشهيد في البحر كأجر شهيدين في البر وان خيار الشهداء عند الله عز وجل اصحاب
الأكف قيل يا رسول الله وما اصحاب الأكف قال قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر رواه ابن المبارك
عن سعيد بن عبد الرحمن عنه ورواه عبد الرزاق انفا وتقدم لفظه ورواه ابن ابي شيبة عن
وكيع عن سعيد بن عبد الرحمن عن علقمة ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يدرك الغزو معي فليغز في البحر وان غزوة في البحر افضل من غزوتين في البر وان شهيد البحر له
اجر شهيدين في البر وان افضل الشهداء عند الله اصحاب الوكوف قالوا يا رسول الله وما اصحاب الوكوف
قال قوم تكفأ بهم مراكبهم في سبيل الله ومنها ما روي ان غزاة البحر لا يحزنهم الفزع الأكبر
ذكره في شفاء الصدور عن موسى بن وردان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت قوما من
امتي يغزون هذا البحر لا يحزنهم الفزع الأكبر يوم القيامة وهذا مرسل وقد صح ان المرابط اذا
مات يبعث يوم القيامة امنا من الفزع الأكبر كما سيأتي وغازي البحر اعلا منه واولى بهذه
الفضيلة والله اعلم ومنها ما روي ان الغازي في البحر ما بين الموجتين كمن قطع الدنيا في
طاعة الله عز وجل تقدم في حديث ابي امامة وفيه وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة
الله عز وجل ومنها ما روي ان شهداء البحر يغفر لهم الذنوب كلها والدين بخلاف شهداء
البر فانهم يغفر لهم كل الذنوب الا الدين تقدم في حديث ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين
ومنها ان الغازي في البحر اذا وضع رجله في السفينة يخلف خطاياه خلفه وراء ظهره
ويخرج منها كيوم ولدته امه ويضحك الله عز وجل اليه روى سعيد ابن منصور في
سننه باسناد جيد عن كعب الأحبار موقوفا عليه قال اذا وضع الرجل رجله في السفينة
خلف خطاياه خلف ظهره كيوم ولدته امه والمائد فيه كالمتشحط في دمه في سبيل الله
والصابر فيه كالملك على رأسه التاج وعن حيي المعافري انهم كانوا جلوسا مع عبد الله
بن عمرو عند منارة الاسكندرية حين رفعت المراكب متوجهين الى الغزو فقال عبد الله
بن عمرو يا مسلمة اين ذنوب هؤلاء فقال مسلمة خطاياهم في رقابهم فقال عبد الله كلا
والذي نفسي بيده لقد خلفوها في عرك الجبانة [illegible] من دين قتل وقال بعضهم

في الحديث

الله

الأمثل الشعر [illegible] في قتيل
[illegible]

في الحديث الأول وشر الأولين ممدود النساء رواه الامام ابو بكر بن المنذر في كتابه [illegible] عن
بن وهب اخبرني [illegible] عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن [illegible] وعن وهب [illegible] اخبرنا ابن لهيعة عن
حيي وهذا اسناد حسن وان كان [illegible] موقوفا فانه [illegible] لان مثلهما لا يقال من قبل
الرأي وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرت ان مسلمة بن مخلد قال للقوم ركبوا غزاة في البحر
ما لكم [illegible] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان الله يضحك الى اصحاب
البحر مرارا [illegible] حين يركب مركبه ويخلي اهله وماله وحين [illegible] حين يغرق وحين يموت في البحر
فيبشر [illegible] رواه ابن ابي شيبة هكذا موقوفا باسناد جيد ورواه ابن المنذر ايضا ولفظه قال
يضحك الله الى صاحب البحر ثلاث مرات حين يركبه ويتخلى من اهله وماله وحين يميد وحين
يرى البر اما شاكرا واما كفورا ومنها ما روي ان شهيد البحر لا يجد الم القتل في سبيل الله الا
كمس في غسل بماء بارد ذكره صاحب شفاء الصدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهيد
البحر لا يألم ألم السلاح الا كمس غسل بماء بارد على الظمأ وشهيد البر لا يألم ألم السلاح الا كمس
قبلة ومنها ما ذكره صاحب شفاء الصدور ايضا عن كعب ان شهيد البحر يأتي يوم القيا
مة وفيهم من نور ... يتلألأ [illegible] من دورهم في سعايتهم حتى اذا وقفوا للجمع
ظهر للناس [illegible] وقيل للناس هؤلاء وفود الله في ارضه كالملائكة في السماء واخرجهم
من البحر والبعد والجمال ما لو ضعهم في الارض لغمس نور وجوههم نور الشمس والقمر كما ان
[illegible] ولا ملك مقرب الا تعجب من حسنهم وكان في الشهداء مثل جبريل وميكائيل
وانهم افضل الملائكة ويقولون هؤلاء وهؤلاء حرمة غزاة البحر لكل امر في [illegible] من اجود
على ما بعثهم اصحاب شرائع السفينة فلعلها وذكر ايضا عن يحيى بن سعيد ان شهيد
البحر يشفع في سبعين من هم انه حتى ان الخلد بن لتخصمان يوم القيامة يقول احدهما
انا اقرب اليه جارا ويقول الاخر انا اقرب اليه جوارا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال لان اغزو في البحر غزوة احب الي من ان انفق قنطارا متقبلا في سبيل الله عز
وجل رواه ابن المبارك وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وغيرهم وهو موقوف وعن
خيثمة قال كان عند نا رجل يكنى ابا عاصم قال بعضهم ويكنى ابا عاصم فتوفي قد انتدب في

فيه
فوله لما شاكرا واما كفورا
على مستغنى البحر

الم القتل